Al-AZHAR UNIVERSITY
S.A. KAMEL CENTER
FOR ISLAMIC ECONOMICS

جامعة الأزهر
مركز صالح عبد الله كامل
للاقتصاد الإسلامي

مؤتمـــر

« المخـــدرات: مشكـلة اقتصاديـــة »

في الفترة من ٥-٦ ربيع أول ١٤٢٤هـ الموافق ٦، ٧ مايو ٢٠٠٣م

دور الاتحاد العام للكشافة والمرشدات في محاربة التدخين والإدمان

إعـــــداد

وزارة الشباب

الاتحاد العام للكشافة والمرشدات

مدينة نصر – القاهرة – جمهورية مصر العربية – تليفون ٢٦١٠٣٠٨ - ٢٦١٠٣١١ – تليفاكس ٢٦١٠٣١٢

Nasr City, Cairo, Egypt, Tel.: 2610308 - 2610311, TelFax: No. 2610312

www.SAKC.gq.nu E-mail: salehkamel@yahoo.com

مقدمة

ان مشكلة المخدرات من أقدم المشكلات التى واجهت الإنسان إلا ان آثارها الاجتماعية والاقتصادية والصحية وجدت صدى جذب إليها أنظار الدول جمعيا أجبرهم على التكاتف لمواجهتها كأمر واقع منذ بداية القرن الماضى ،

لماذا نحاربها :

- لأنها تقضى على إرادة الإنسان فإذا فقد الإنسان إرادته فقد كيانه
- لأنها تقضى على صحة الإنسان وتصيبه بالأمراض وتؤدى الى موته
- لأنها تقضى على مال الإنسان الذى يسخره الله لخدمه البشر ولصالح الإنسان

أولا : الأسباب النفسية والاجتماعية وراء تعاطى المخدرات

أى طفل أو أى إنسان من الممكن أن يقع فى دائرة الخطأ لكن يجب التفرقة بين ثلاث أنواع من الناس

١- الفئة الأولى :

وهى التى تخرب فقط سواء للمرة الواحدة على سبيل التجربة أو أكثر من مرة دون أن تواصل تناولها.

٢- الفئة الثانية :-

وهى التى تجرب مع الأصدقاء من حين إلى الأخر على سبيل الترويح أو اللهو

٣- الفئة الثالثة : -

فهم المعتمدون كليا على التعاطى بشكل منتظم ولمدة طويلة وهذا الإدمان قد يصيب سواء كان من بيئة فقيرة أو أخرى غنيه والأمر هنا ليس له علاقة بالتربية الصحيحة من عدمها بشكل مطلق لأن الأمر فى بعض الحالات يكون

- عقوق الوالدين
- رفض للمجتمع أو للأسرة
- تجريب المخاطر من قبل ذوى السن الصغيرة لاثبات الرجولة
- أقتحام عوامل غريبة
- الحرمان من الحاجات الأساسية
- الفقر والحرمان المادى الذى يعانى منه أبناء الطبقات الفقيرة الأمر الذى يدفعهم للهروب من هذا الواقع الاجتماعى
- سهولة الحصول على المواد المخدرة وسرعة تداولها بين الشباب والطلبة.
- زيادة المال والثراء وارتفاع المستوى الاقتصادى مما يسهل شراء المخدرات

- ضعف الرقابة الأسرية كما أن تعاطى المخدرات يجعل الشخص علـى اسـتعداد للانحراف فتزول جميع الحواجز التى تقف بينه وبين التصرفات المنحرفة فيندفع وراء الجريمة ٠

ثانيا : مضار الإدمان

١- المضار النفسية : تجمع كافة الدراسات أن المخدرات تخلق لدى المتعاطى حالـة انفعالية من الإحساس بالنشوة الزائفة والشعور بالرضا والراحة والسـرور ولكننـا نجد إن هذه الحالات تعمل على تدمير الشخصية وخصوصا عند اسـتمرار التعـاطى على مدار سنوات طويلة مما يؤدى إلى أن يصبح الشخص ثقيل اللسان خاملا وبطئ الحركة متجمد ومتبلد.

كما أن الإفراط فى التعاطى يصيب المـدمن بـالقلق والهلوسـة والأرق والإسـهال والشعور الكاذب بالقوة الكاذبة ويختل سلوك المدمن ليصبح إنسان غيـر اجتمـاعى وخطر على من حوله فى المجتمع الذى يعيش فيه إذ أن قدرته على الأشياء وقدرته على التخيل

كما تغير إرادته الحسية السريعة إلى الأسوأ وقد يقوم المدمن بـبعض السـلوكيات الخاطئة المشهودة سواء بسرقه أو الإهمال أو القيام بأعمال لا هدف منها ويشـعر الشخص بالاكتئاب ويصبح عدوانياً ويطرب انضباطه الاجتماعى.

وتزداد قدرة المدمن على العصبية الزائدة والارتفاع فى التصرف المتفاوت والقـول بألفاظ غير لائقة كما يبدأ فى المطالبة فى زيادة المصروف أو الدخل ويبدأ فى سرقة أشياء من المحلات أو المنازل لكى يستطيع الوفاء بمطالبته.

٢- المضار الجسمية والصحية :

غالباً ما يعانى مدمن المخدرات من الضعف العام والتدهور فى جميع أعماله بسـبب عجزه عن القيام بها مهما كانت سهلة فالإدمان يعمل على تدمير الجسـم وتـأثيره شامل على مافية الأجهزة ٠

وتختلف الأضرار وفقا لنوع العقار بين خمر أو أفيون أو حشـيش أو كوكـايين أو مواد مخلقة ولكن يمكن إجمال البعض منها كالآتى: -

١- اضطراب الجهاز التنفسى والارتشاح بالرئتين وفشا وظائف التـنفس والتهـاب الحلق والسعال

٢- اضطراب الجهاز الهضمى ووظائف الكبد وتليفه وظهـور مـرض الاستسـقاء والكلى والقلب والمعدة وقرحتها وأمراض الدم ونقص السكر به واصابه المرئ والبنكرياس مما يؤدى لظهور مرض السكر البولى

٣- اضطراب الجهاز التناسلى والإصابة بالضعف الجنسى

٤- ضمور العضلات والآلام المفاصل نتيجة التهاب الأعصاب

٥- اضطراب الجهاز العصبى وضمور خلايـا المـخ ورعشـة اليـدين والتشـنج واضطراب الإكراه والميل للنعاس والكسل وظهور الهلاوس السمعية والبصرية

٦- الإصابة بالعمى الكحولى

٧- النوبات الصرعية

٨- الوفاة أو الإعاقة الجسمية الناتجة عن حوادث السـيارات للاخـتلال عمليـات الإدراك وتشوش الرؤية وضعف الانتباه وعدم القدرة على تميز الألـوان وفـى النهاية يكون شعور المتعاطى أو المدمن انقباض النفس والقلق والاضـطرابات النفسية الكاذبة والركود التنفسى وانحطاط الروح المعنوية .

٣- المضار الاجتماعية للإدمان.

الإدمان المخدرات مرض اجتماعى يزل الفرد ويحطمه ويؤدى إلى الرذيلـة ويفقـد المدمن الشعور بالمسئولية وبعده عن واقع الحياة.

والإدمان يجعل المتعاطى ذو شخصية مهتزة ويظهر الطباع المكبوتة التى لا يرضـى عنها المجتمع والإدمان يسبب التفكك الأسرى وانهيار الروابط الاجتماعية والانحراف وإدمان رب الأسرة يؤدى الى انهيار العلاقة الزوجية وانحراف الأبناء لتقليدهم الأباء

٤- المضار الاقتصادى:

الجانب الاقتصادي هو جانب على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع .

أ) بالنسبة للفرد .

فان اثر المخدرات على الفرد من الناحية الاجتماعية يجعل المدمن فى كثير من الأحيان بلا مال مملوكا له لدفع الثمن مقابل الحصول على المادة المخدرة فيضطر إلى بيع ما يملكه مقابل الحصول على المادة التى تعاطها كما يصبح بعد الفرد عازفا عن العمل ويقل إنتاجه من حيث الكم ومن حيث الجودة

ب) أما بالنسبة للمجتمع:

فانه يفقد كما كبيرا من الأموال للأنفاق على برامج مكافحة المخدرات وعلاج المدمنين وكان يمكن أن تستغل هذه الأموال فى النواحى اقتصادية نافعة للمجتمع لرفع مستواه ومستوى الفرد فبدلا من بناء المصانع وتشيد وإنشاء المشروعات فان هذه الأموال نتيجة إلى العلاج المدمنين الذين يصبحون عالة على المجتمع كما انهم يكونون سببا لكثير من الحوادث التى تكلف الدولة أموالا طائلة لعلاجهم

كما إن المخدرات تضعف من اقتصاد البلاد بصورة كبيرة فهى تؤدى إلى شراء المخدرات مما يعكس على المجتمع الداخلى فيصيبه بالتضخم .

كيفية الحلول ومواجهة المشكلة فى جمهورية مصر العربية

يتضح من التجارب العلمية التى تمت فى مصر أن وسائل الإعلام فقط ليست كافية مؤثرة لمواجهة آثار هذه المشكلة ولا يصف كبير بل إن البعض يقول إن الوسائل الإعلامية أحيانا ما تحقق هدفا عكسيا بمعنى فتح أبواب المعرفة وتشجيع البعض على الانحراف وطرق باب المخاطرة والتجريب فلم تنصب طرق المواجهة فى مصر على الإعلام فقط بل تكاتف فى الإعلام والشرطة والجيش ،

- تنفيذ حملات لتوعية المواطنين ضد أخطار المخدرات على جميع المستويات
- وضع ضمن مناهج التعليم التعريف بأضرار التدخين والمخدرات واعداد المدرسين فى هذا المجال
- توعية الأطفال منذ الصغر ضد أضرار التدخين ورفقاء السوء
- البرامج التليفزيونية الناجحة التى تستضيف المسئولين والخبراء لإيضاح أضرار الإدمان

- إنشاء العديد من الجمعيات والأجهزة الأهلية والحكومية التى تعمل فى مجـــال محاربة الإدمان
- تكثيف جهود وزارة الداخلية فى القضاء على مهربى المخدرات وأوكارها
- المسابقات الموجهة للشباب التى تجعلهم يهتمون بالبحث والاطلاع ومعرفـــة أضرار الإدمان ٠

دور الجوالة فى مكافحة إدمان المخدرات .

أولا :من أهم الأمور التى تقوم بها الجوالين هى الدراسات الميدانية لمعرفة حجـــم انتشار المخدرات فى القطاعات التى يتم فيها عقد هذه الدراسات كمـــا يقـــوم بتقديم بعض المقترحات والحلول الملائمة تبعا لوضع الوسط المحيط .

ثانيا : تكوين فرق لمكافحة المخدرات فى المراكز الشباب والتجمعات والأندية .

ثالثاً : القيام بإصدار نشرات وملصقات نتحدث عن مضار الإدمان وإخطاره وعقـــد الندوات للتوعية بحجم المشكلة ٠

رابعا : تشجيع الشباب على الانضمام للحركة الكشـــفية للحمايـــة مـــن الانحـــراف وشغل أوقات الفراغ بصورة صحيحة تبعدهم عن الانزلاق إلى هذا التيار

خامساً : تنظيم حملات التوعية بين الجمهور وبين أعضاء الحركة الكشفية.

سادساً: تشجيع الشباب على إقامة بعض المشروعات الصغيرة لاســـتغلال أوقـــات الفراغ وعقد دورات تدريبية على المهارات ذات الطلب الواسع فى الأسواق العمل ٠

وسوف تعرض فيما يلى الأنشطة التى نفذها الاتحاد العام للكشافة والمرشدات خلال عامى ٢٠٠١ ، ٢٠٠٢

واللـــه ولـــى التوفيق

رئيس الاتحاد

لواء طيار /

(أحمد عبداللطيف أحمد)